



كالأمس حِقْدًا قَلْبُهُ فِي النَّارِ
يَهْجُو الْأَمِينَ وَمَبْعَثَ الْأَنْوَارِ

هَذَا الَّذِي نَطَقَ الْوَجُودُ بَعْدَلِهِ
فَالْعَدْلُ فِي كُلِّ الْخَلِيقَةِ سَارِي

تُنْبِيكَ عَنْ سُورَى وَعَدَلٍ قَدْ سَمَا
أُمُّ الْكِتَابِ وَسُنَّةُ الْمُخْتَارِ

لَا فَرْقَ فِي كُلِّ الْحُقُوقِ لِمُسْلِمٍ
أَوْ مَنْ يَتِيهُهُ بِرَايَةِ الْإِنْكَارِ

فَعَدَالَةُ الْإِسْلَامِ لَيْسَ يَفُوقُهَا
نُظْمٌ تَجِيءُ بِنَاصِعِ الْأَفْكَارِ

فِي هِرَّةٍ أُمَّةٌ يَطُولُ عَذَابُهَا

وَنَجَّتْ بِكَلْبٍ أَخْتَهَا مِنْ نَارِ

فَالْفَرْقُ بَيْنَ النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ

وَبِالْاِقْتِدَاءِ بِسِيرَةِ الْأَخْيَارِ

نَصَرَ الرَّسُولُ بِنَصْرِ إِخْوَانٍ لَنَا

وَالْعَجْزُ يُلْبَسُنَا ثِيَابَ الْعَارِ

فِي الشَّيْبِ إِخْوَانٌ يَطُولُ حِصَارُهُمْ

فَمَتَى سَتَصْحُو أُمَّةُ الْمِلْيَارِ؟!

فَالْيَوْمَ غَزَّةٌ تَكْتَوِي بِصُومِدِهَا

وَالنَّارُ تَأْكُلُ بِسَمَةِ لَصِغَارِ

مَنْ يُنْقِذُ الْغَضَّ النَّضِيرَ مِنَ الرَّدَى

مَنْ يَنْقِذُ الْبَسَمَاتِ مِنْ جَزَارِ؟!

أَرْوَاحُهُمْ وَتُرَابُهُمْ فِي مِحْنَةٍ

تُنْبِيكَ عَنْهَا صَرَخَةُ الْأَشْجَارِ

أَيْنَ الْعَدَالَةُ وَالْحُقُوقُ تَنَالُهَا

كُلُّ الدِّيَارِ فَأَيْنَ حَقُّ دِيَارِي؟

أَيْنَ الْعَدَالَةُ، وَالظُّلَامُ يَلْفُهَا

وَالظُّلْمُ يَفْضَحُ عُصْبَةَ الْأَشْرَارِ

فِي كُلِّ مُؤْتَمَرٍ يَضِيعُ نِدَاؤُهَا

وَحَقُوقُهَا قَدْ حُطِّمَتْ بِجِدَارِ

لَكِنَّ غَزَّةَ شَوْكَةً لِحُلُوقِهِمْ

بِالْحَقِّ تُزْهِقُهُمْ وَبِالْإِصْرَارِ

سَيَظَلُّ خِنَجْرُهَا لِقَلْبِ عَدُوِّهَا

لَا تَنْحَنِي لِلْمُجْرِمِ الْغَدَّارِ

[رابطة أدباء الشام](#)

المصادر: